أنباء سورية

قوات حفظ السلام تعود إلى المنطقة العازلة بمؤازرة قوات من الشرطة العسكرية الروسية

إسرائيل: الجولان عاد هادئاً كما كان قبل الحرب بعد استعادة الأسد الحدود

عواصم ـ وكالات: تزامنا مع اعلان النظام السوري بسط سيطرته على كامل الحدود الجنوبية الغربية، أعلنت إسرائيل أمس أن الحرب الأهلية السورية انتهت فعليا. وأكد وزير دفاعها افيغدور ليبرمان ان تقدم قوات الرئيس بشار الاسد يصب في مصلحة إسرائيل مع عودة الهدوء الى الحدود.

وبدا ليبرمان أكثر تفاؤلا أثناء جولة تفقد فيها بطاريات الصواريخ المضادة للطائرات في الشمال أمس.

وقال «من منظورنا فإن الوضع يعود إلى ما كان عليه قبل الحرب الأهلية مما يعني أن هناك جهة يمكن مخاطبتها وشخصا مسؤولا وحكما مركزيا».

وقال ليبرمان اثناء تفقده لبطاريات صواريخ باتريوت في شمال اسرائيل إن «الوضع في سورية من وجهة نظرنا سيعود الى ما كان عليه قبل الحرب الأهلية وان من مصلحة الأسد ومن مصلحتنا ان يكون الوضع مثل سابق عهده».

وعندما سئل إن كان قلق الإسرائيليين سيخف بشأن احتمال تصاعد الوضع في الجولان أجاب «أعتقد ذلك. أعتقد أن هذا هو ما يريده الأسد كذلك».

وبعد نحو سبع سنوات على الانتفاضة الشعبية ضد النظام، استعادت قواته خلال العامين الأخيرين بفضل الدعم الروسي السيطرة على جبهات عدة في البلاد على حساب الفصائل المعارضة.

وتابع ليبرمان «لم نتدخل في الشؤون الداخلية السورية ولن نتدخل لضمان الهدوء شرط أن تتوفر ثلاث نقاط مهمة لنا اولا يتعين على سورية الالتزام الصارم باتفاقية وقف اطلاق النار عام 1974 التي تراقبها الأمم المتحدة والتي اقامت منطقة منزوعة السلاح في الجولان».

وأضاف «ثانيا لا يمكن ان تكون الأراضي السورية بمنزلة قاعدة امامية لإيران ضد دولة اسرائيل»، وثالثا «ألا تكون سورية محطة عبور لتهريب السلاح من ايران الى حزب الله في لبنان».

وحذر بأنه اذا لم تتوافر هذه الشروط فان بلاده «ستتصرف وقف مصالحنا الأمنية».

سوريون يتفقدون موقع انفجار سيارة مفخخة في ادلب (أ.ف.ب)

وضمت إسرائيل في العام 1981 نحو 1200 كيلومتر مربع من هضبة الجولان المحاذية التي احتلتها في العام 1967، لكن هذا الاجراء لم يحظ باعتراف المجتمع الدولي.

وفي السياق، أعلن الجيش الاسرائيلي أمس أنه قتل سبعة مسلحين في غارة جوية قرب السياج الحدودي مع سورية في الجولان المحتل قرب المنطقة المتاخمة لخط وقف إطلاق النار.

وقال المتحدث جوناثان كونريكوس لصحافيين إن «الجيش نفذ الضربة في وقت متأخر مساء أمس الأول بعد أن كان المسلحون الذين يعتقد أنهم على صلة بتنظيم داعش، يقتربون من مسافة مئتي متر من المواقع» التي تحتلها اسرائيل في الجولان السوري، مضيفا «نعتقد إنهم حاولوا اجتياز الحدود وتمت تصفيتهم بغارة جوية».

وتابع: «وأثناء عمليات البحث التي قامت بها القوات الإسرائيلية في المنطقة وجدنا سبع جثث في ذلك الموقع»، وخمس ببنادق من طراز كلاشينكوف وقنابل يدوية وأحزمة ناسفة.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس إن موسكو ستنشر قوات من الشرطة العسكرية في هضبة الجولان.

وقال سيرغي رودسكوي المسؤول الكبير بوزارة الدفاع إن الشرطة العسكرية الروسية بدأت أمس القيام بدوريات في هضبة الجولان وتعتزم إقامة ثمانية مواقع للمراقبة في المنطقة.

وأضاف أن الوجود الروسي هناك يأتي دعما لقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة، وقال إن هذه القوة أوقفت أنشطتها في المنطقة عام 2012 لأن سلامتها باتت مهددة. لكنه اعلن ان هذه القوة عادت للانتشار في المنطقة الفاصلة.

وتابع قائلا في إفادة صحفية في موسكو «قامت قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة برفقة الشرطة العسكرية الروسية بأولى دورياتها منذ ست سنوات في المنطقة الفاصلة».

وأضاف «لتجنب أي استفزازات محتملة ضد مواقع الأمم المتحدة على امتداد خط «برافو» من المزمع نشر قوات من الشرطة العسكرية التابعة للقوات المسلحة الروسية في ثمانية مواقع للمراقبة».

لكنه أكد ان الوجود الروسي هناك مؤقت وإن مواقع المراقبة ستسلم لقوات النظام فور استقرار الوضع.

محاذير كثيرة أمام أي هجوم محتمل لقوات النظام على إدلب

بيروت ـ أ.ف.ب: رغم تكرار النظام ان استعادة إدلب تتصدر حاليا قائمة أولوياته العسكرية، لكن كلفة أي هجوم محتمل تبدو وفق محللين باهظة لأسباب عدة، أولها وجود تركيا في هذه المنطقة الخاضعة لاتفاق خفض التصعيد.

واستبعدت موسكو قبل أيام حصول «هجوم واسع» في الوقت الراهن، معولة في الوقت ذاته على جهود أنقرة للحفاظ على «استقرار» المحافظة التي تؤوي 2,5 مليون شخص، بينهم عشرات الآلاف من مقاتلي المعارضة وعائلاتهم الذين تم إجلاؤهم على مراحل من مناطق عدة، إثر رفضهم اتفاقات تسوية مع النظام.

ما أبرز الأسباب التي تجعل دمشق مصممة على استعادة إدلب؟

تشكل محافظة إدلب عمليا الملاذ الأخير للفصائل المقاتلة، بعد تهجيرها من غالبية معاقلها في البلاد.

ومنذ اندلاع النزاع، يكرر النظام رغبته في استعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية.

ويريد النظام خصوصا استعادة الجزء الأخير من طريق دولي، يمر عبر ادلب وتكمن أهميته في كونه يربط بين أبرز المدن السورية التي باتت تحت سيطرته، من حلب شمالا مرورا بحماة وحمص ثم دمشق وصولاً إلى معبر نصيب الحدودي مع الأردن. وقبل الوصول إلى حلب، يمر جزء من الطريق في مدن رئيسية في ادلب تحت سيطرة الفصائل أبرزها سراقب ومعرة النعمان وخان شيخون.

وبحسب الباحث في الشأن السوري فابريس بالانش، يسعى النظام للسيطرة على هذا الجزء المحاذي للطريق السريع في إدلب.

● **التقرير كاملا على موقع «الأنباء»: www.alanba.com**

انتشار غير مسبوق للشرطة الروسية في دمشق

عواصم ـ وكالات: أفادت تقارير إعلامية بانتشار الشرطة العسكرية الروسية وقوات روسية في عدد من أحياء العاصمة السورية دمشق بشكل كثيف خلال اليومين الماضيين.

ونقل موقع «عنب بلدي»، أن هذا الانتشار غير المسبوق للدوريات الروسية في دمشق لوحظ ابتداء من الثلاثاء الماضي.

وقال انه يتركز في شارع بغداد وشارع الثورة وسط العاصمة، وحي المزة وأحياء دمشق القديمة، لاسيما سوق الحميدية، من دون أن يعرف السبب الحقيقي وراء انتشار تلك القوات.

وكانت قوات النظام قد أزالت ثمانية حواجز من العاصمة دمشق، في يونيو الماضي، آخرها حاجز التفتيش في محيط ساحة التحرير شرقي دمشق، وحاجز ابن النفيس في حي ركن الدين وحواجز باب الجابية ودوار الزبلطاني بالقرب من سوق الهال.

وتصدرت أخبار إزالة الحواجز الأمنية مشهد العاصمة بعد إعلان السيطرة على الغوطة الشرقية بشكل كامل، إلا أن الحواجز الرئيسية في المنطقة مازالت قائمة.

الأردن يعلن «قصف وقتل» مسلحين من «داعش» حاولوا الاقتراب من الحدود مع سورية

عمان ـ وكالات: أعلن الجيش الأردني أمس أنه قصف مجموعات من تنظيم داعش حاولت الاقتراب من حدوده مع سورية. ونقلت القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية عن مسؤول عسكري القول إنه، نتيجة للأحداث الدائرة في منطقة حوض اليرموك بمحافظة درعا السورية

خلال اليومين الماضيين، والقرى المحاذية لحدودنا الشمالية والاشتباكات الدائرة بين القوات السورية وعصابة داعش الإرهابية التي تمت مطاردة عناصرها في هذه المناطق وعلى طول منطقة وادي اليرموك، حاولت بعض عناصر هذه الجماعات الاقتراب من الحدود الثلاثاء الماضي، «حيث تم تطبيق قواعد الاشتباك فورا معهم وباستخدام كافة أنواع الأسلحة من خلال كتيبة حرس الحدود العاشرة».

وأضاف أن عمليات القصف والتطهير «استمرت لكامل المنطقة حتى ظهر يوم الأربعاء دون السماح لأي واحد منهم تجاوز الحدود الأردنية، حيث تم إجبارهم على التراجع إلى الداخل السوري وقتل بعض عناصرهم».

وأشار إلى أن قوات النظام في المنطقة تابعت مطاردتهم داخل القرى والبلدات السورية المحاذية للحدود.

أنباء لبنانية

تيمور جنبلاط في موسكو والحريري يرفض هزيمته حكومياً

استهداف «مصالحة الجبل» يُهدد «التسوية السياسية» ومصادر لـ «الأنباء»: يُخشى أن يتحول العهد مصرفاً للأعمال

بيروت ـ عمر حبنجر

الرمزية الوطنية لعيد الجيش اللبناني لم تقو على كبح جماح التناقضات السياسية التي شهدها اللبنانيون عبر الشاشات المفتوحة، بالمصافحة الشكلية بين رئيس الجمهورية ميشال عون ورئيس الحكومة المكلف سعد الحريري مقرونة بوجوه متجهمة، وصمت امس مدقع، كل شيء بدا خارج المألوف المفترض، ما عكس حجم التباعد السياسي بين الجالسين على المنصة الواحدة.

المشهد كان عابرا، لكنّ تداعياته استقرت في العيون والاذهان، لتبرز حالة القنوط الشعبية الذاهبة الى حد تمني مبادرات دولية ضاغطة تخرج نواة الحكومة من غلافها الشائك كما ألمحت مراجع دينية بدأت تقلق جديا من انحدار الامور الى مستوى مقاربة المسلمات الوطنية كالحديث عن الغاء «لبنان الكبير» اي الكيان الحالي الذي قارب المائة سنة من عمره والعودة الى «سورية الكبرى» وهو ما لوّح به وليد جنبلاط، في اشارة اكثر ما يفهم معانيها اركان المارونية السياسية.

في المقابل، يركز التيار الوطني الحر على تظهير التناقضات مع جنبلاط، كقول القناة البرتقالية امس: تناقضان لا يصنعان مصالحة، مع التذكير بالمعركتين العسكريتين بين الجيش بقيادة ميشال عون والجيش الشعبي بقيادة وليد جنبلاط في سوق الغرب في سبتمبر 1983، والثانية في اغسطس 1989، حيث يقول جنبلاط إن المعركة الاخيرة فتحت باب الحل السياسي بينما يتحدث التيار عن انتصار الجيش في المعركتين.

رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري مستقبلا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في بيت الوسط (محمود الطويل)

الرئيس عون: منح «القوات» حقيبة سيادية يُبحث مع الحريري

جانب من هذه الصورة يعكس موقف التيار ومعه الرئيس عون عن «مصالحة الجبل» التي عقدها البطريرك الماروني السابق الكاردينال نصرالله صفير مع وليد جنبلاط في عهد الرئيس ميشال سليمان وبقبول من رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع وفي غياب العماد عون وتياره.

مصادر سياسية مطلعة أعربت لـ «الأنباء» عن خشيتها من ان يطيح الصراع الخفي حول مصالحة الجبل بـ «التسوية السياسية» التي اتت بميشال عون لرئاسة الجمهورية وسعد الحريري لرئاسة مجلس الوزراء، وان يتحول العهد كما الحكومة الى عهد تصريف اعمال حيث لا انتصار في معركة ضاع فيها الهدف، كما يقول الرئيس عون نفسه.

عملياً، الامل بتشكيل الحكومة سريعا تبدد، وسقطت المواعيد التي ضربت لذلك، الواحد تلو الاخر، ولم يبق في الميدان سوى تبادل الاتهامات بالمسؤولية، فريق العهد يتهم الرئيس سعد الحريري والنائب السابق وليد جنبلاط ورئيس القوات د.سمير جعجع بالتحضير منذ اليوم لانتخابات الرئاسة المقبلة عبر تكبير حجم قواها وزاريا، وهذا الفريق يتهم فريق العهد او الممانعة بمحاولة السيطرة على الحكومة لاعادة التطبيع مع النظام السوري، من خلال رفض اعطاء فريق الحريري ـ جنبلاط ـ جعجع 13 وزيراً.

اما وزير الخارجية جبران باسيل المنسوب اليه الوقوف وراء معظم التعقيدات الوزارية الحاصلة فهو المتهم الاساسي بفتح معركة رئاسة الجمهورية المقبلة منذ اليوم.

مجمل هذه التطورات عرضها الحريري مع رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع في بيت الوسط، وتولى وزير الاعلام ملحم رياشي نقل الاجواء الحكومية لهذا الاجتماع الى الرئيس ميشال عون الذي اعتبرت مصادره انه وضع في خطاب عيد الجيش سقف الحلول بحديثه بعد الانتخابات عن حكومة وحدة وطنية، كما يطالب الحريري وجعجع، اما الكلام عن حكومة اكثرية ومعارضة فهو خيار مطروح، وان لا غلبة لفريق على آخر، وان تكون الحكومة جامعة لكل المكونات اللبنانية ورفض احتكار اي طرف سياسي التمثيل الوزاري لأي طائفة.

مصادر بعبدا لاحظت ان حركة الرئيس المكلف لا توحي باستعجال التأليف، وانه يتعمد التأخير لاسباب مجهولة قد تكون خارجية.

بدوره، الرئيس الحريري اكد لقريبين منه انه لن يقبل ابدا ان يهزم وليد جنبلاط حكوميا.

هذا وعاد تيمور جنبلاط رئيس اللقاء الديموقراطي الى موسكو يرافقه النائب وائل ابوفاعور في زيارة اساسها بحث الوضع في محافظة السويداء السورية التي تتعرض لضغوط النظام لاجبار اهلها على اداء الخدمة العسكرية في جيش النظام.

في غضون ذلك، نقل وزير الاعلام ملحم رياشي الى الرئيس عون رسالة من رئيس القوات اللبنانية د.سمير جعجع حول موقف القوات من تشكيل الحكومة واستعدادها لتسهيل مهمة الرئيس المكلف، لكن ضمن الحد الادنى المقبول للحجم الانتخابي والوزن السياسي، وقد ابلغني الرئيس عون بان منح القوات حقيبة سيادية (الدفاع او الخارجية) يتم بحثه مع الرئيس المكلف، وقد فسرت الاوساط السياسية هذا الموقف باللاموقف، ما يشكل ردا سلبيا.

قيادي عوني لجنبلاط: بعد 10 أيام سوف نتذكر نحن وأنت القرود

بيروت ـ وكالات: نشر عضو المجلس السياسي في التيار الوطني الحر د.ناجي حايك على صفحته عبر «فيسبوك»، رسالة الى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب السابق وليد جنبلاط بالقول: «بعد 10 أيام سوف نتذكر نحن وانت القرود الذين أرسلتهم الى سوق الغرب في 13 أغسطس 1989 وقد أعادهم ميشال عون لعندك باكياس الجنفيص».

وجاء ذلك ردا على تغريدة لجنبلاط على حسابه عبر تويتر، قال فيها ان «رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، أسيء فهمه عندما خرج بتلك التسمية لدورة الجرود»، مشيرا الى أن «عون استوحى من خطابه في ساحة الحرية عام 2006، وقصد ان الجيش اللبناني يملك رجالا تقتحم الجرود وتقتل وتهزم قرود داعش وبشار».

وتغريدة جنبلاط جاءت تعليقا، على الخطأ الذي ورد على لسان الرئيس عون لحظة إعلانه اسم دورة الضباط الخريجين، إذ قال عن طريق الخطأ «فجر القرود» بدلا من «فجر الجرود»، الأمر الذي أثار موجة تعليقات منها الساخرة ومنها المدافعة.

ويأتي هذا الرد على تغريدة جنبلاط، ضمن السجال المستمر بين نواب وقياديين في التيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي.

عدسة نديم أصفر توثق السحر المتجدد لجبال لبنان

من المعرض

بيروت ـ جويل رياشي

لغاية 11 سبتمبر، أي موعد العرض الأخير لـ «سيركوبوليس» في إطار مهرجانات بيت الدين الدولية، يبقى المصور الفوتوغرافي الفنان نديم أصفر ضيف قصر الأمير بشير الثاني الشهابي، ومحطة للواصلين باكرا قبل اعتلاء المدرجات. يحرص المهرجان، سنويا، على استضافة معارض فنية مميزة بين جدران قاعات القصر الذي يعتبر من اهم المزارات السياحية في لبنان. هذه السنة، الاختيار وقع على رسام الكاريكاتير الراحل بيار صادق، وعلى «جبال» نديم أصفر التي بدت متآخية مع عظمة القصر وسحره.

بعد ست سنوات في تصوير الجبال، لا يشعر نديم بانه يكرر نفسه. يعود الى نفس المكان، ولكنه يعيش في كل مرة إحساسا مختلفا. وهذا حتما ما تظهره صور جبال لبنان المنتشرة في القاعة. من البقاع الى العاقورة الى اللقلوق الى جبل موسى الى ايطو الى قنوبين الى حرمون وغيرها... يوثق اللحظة والسحر المتجدد يوميا.

يقول لـ «الأنباء»: «الجبل أكبر منا. لا يمكننا ان نتآمر عليه. علينا ان نتعلم ان نعيش معه ولا يكون همنا فقط كيف نستعمله ونستفيد منه. علينا ان نروض وحشيتنا تجاه الطبيعة». ولدى سؤاله لماذا لا تصور إذا الجبال التي غزتها الجرافات وتآكلها الباطون؟ فيسرع في الإجابة: «انا كفنان افضل ان أذهب في اتجاه محاكاة الإحساس من خلال صوري. لا أهدف الى إعطاء معلومات. ولاحظت انني بهذه الطريقة أيضا أضع الاصبع على الجرح. غالبا ما يردد زوار معارضي عندما يرون صور الطبيعة بأبهى حللها: يا ضيعان هالبلد! الرسالة إذا وصلت. انا أصور جمال الطبيعة وأظهر أيضا خوفي عليها وعلى هشاشتها». ويتساءل: «لماذا ندمر جبالنا وننهشها حتى العظم؟ هل أصبح جمالها لا يطاق لدرجة بات علينا سحقها وإزالتها من الوجود؟ هل استنفدنا جميع مواردنا ليصل بنا الامر الى بيع الأرض التي نقف عليها كمن يبيع طفلا أو امرأة أو رجلا؟». يعمل نديم على تعقب جبال لبنان منذ ست سنوات وهو «مأخوذ» بهذا المشروع الذي «يغذيني وينضجني. أكبر وأتغير به ومعه. يبدو لي ان علاقتي بالجبال التي أصورها باتت شخصية». ليس نديم «ابن جبل»، هو من بيروت. ولكن الجبل كان يمثل له منذ صغره «الملجأ»، ككل أطفال جيل الحرب اللبنانية، المكان الذي نهرب اليه، المكان الذي نلعب فيه بحرية. لم يتجه سريعا الى تصوير الجبال. أراد ان تنضج الفكرة في ذهنه، أن يعرف من أي زاوية يريد خوض هذا المشروع. وها هو منغمس فيه منذ سنوات وقد آلت عدسته على نفسها ان تصبح وسيطا الى التأمل في عظمة جبال لبنان لتخليد جمالياتها وحمايتها من الزوال.